

لبنان &lt; مجتمع ومناطق

# بالصور - بيروت عاشت "ليلة المتاحف": قرية صغيرة استعادت حياتها... ولو للحظات عابرة!

هنادي الديري | [@https://twitter.com/Hanadieldiri](https://twitter.com/Hanadieldiri) | المصدر: النهار | 7 نيسان 2017 | 22:53

## المزيد الأكثر قراءة

- 1 بالفديو- حراس حديقة الحيوانات يرمون حمارا حيا لنمور جائعة
- 2 نقيب الاطباء ريمون صايغ لـ"النهار": نحتاج 15 يوماً للانتهاء من التحقيق في قضية قصاب
- 3 يعيشون حتى الـ145... النساء ينجبن في الـ65 والرجال يصبحون آباء في الـ90... ما هو سر أبناء شعب الهونزا؟
- 4 ما مصير "مستشفى نادر صعب" في دبي؟
- 5 "أزعر حشاش يتعاطى المخدرات" أوردى روي... ليس العجرب وحده!

كانوا جميعهم هُناك، حيث طيف التاريخ والعراقة، حيث الأوراق النقدية، وتاريخ العملة، والنقود الصليبيّة والأخرى الأوروبيّة. في المتاحف اللّوحات على أنواعها، والتّحف النادرة. حيث المنحوتات التي تغوص في عوالم هذا المُبدع أو ذاك. حيث الأحلام التي تحوّلت فنوناً على أنواعها تغوص في "نزوات" من ابتدعها، ولم لا هواجسه وإنخطفه العابر... وتلك النوادر التي لم تتمكّن الأيام من أن تسلب منها وهج اللقاءات الأولى.

جاؤوا الى المتاحف، وكانوا من كل الأعمار. أرادوا أن يعيشوا اللحظة بكل انفعالاتها. فإذا باللحظة تستمر ساعات طويلة، تحوّلت خلالها العاصمة الخليفة قرية صغيرة إستراحت على العجقة "للذيذة". وكأن الكبار والصغار كانوا "رفقة عمر"، تقاسموا الإحتفاليّة الجميلة التي اتخذت عنوان "ليلة المتاحف". وها هي المناطق اللبنانيّة تفتح متاحفها مجاناً للجميع، وتهتف بحماسة عاشقة عشريّنة: تعالوا إلى حيث الثقافة والعراقة! وكان لها ما أرادت!

## مواضيع ذات صلة

في العاصمة بيروت تحوّلت الإحتفاليّة تظاهرة شعبيّة، شرعان ما إنتقلت "هزّاتها الإرتدادية" إلى مواقع التواصل الاجتماعيّ من خلال مئات الصور ومقاطع الفيديو الـ"لايف" التي عكست إنفعالات الشارع وجنونه الرائع. بعضهم ركن سيارته بعيداً من هذا المتحف أو ذاك، بعدما كاد أن يأس، من الاختنا، الموهج الذي لم يُغضب أيّ





بأسس التي جاب سجونها الرصاص  
في سوريا

نقيب الاطباء  
ريمون صايغ  
ل"النهار": نحتاج  
15 يوماً للانتهاء  
من التحقيق في  
قضية قصاب  
"فساد أمني"  
وجرائم ووجع  
يومي... ماذا عن  
تفلت السلاح؟

بالحكايات.

نُزهة "لطيفة" في هذه الأمسية الربيعية، التي اتخذت خلالها الابتسامات والهتافات شكلاً، "ولك إنت كمان هون!؟"، وكانت النظرات الودودة زينتها الخلفية. أمّا أهل الإعلام، فكانت لهم نُزهة من نوع آخر، تقاسموها مع وزير الثقافة الدكتور غطّاس الخوري الذي اختار أن يزور متاحف العاصمة في الأمسية الشهيرة والخارجة عن التقاليد وكل ما هو عاديّ، معهم، مُتنقلاً في الباص المُخصّص لهم.

وصل مُتأخراً بعض الشيء عن الموعد المُقرّر لزيارة المتاحف مع الصحافيّين، على اعتبار أنه أصرّ على حضور الجلسة في مجلس النوّاب. وبعدها يُقارب الساعة من الإنتظار أمام مصرف لبنان في شارع الحمراء التاريخيّ، وصل "معالي الوزير"، وتهافتت عليه مُختلف وسائل الإعلام. وكانت عشرات الأسئلة وعشرات Selfies مع زوّار متحف مصرف لبنان، ولبّي الخوري كل طلبات الكبار والصغار وأجاب على أسئلتهم. وخلال 3 ساعات ونصف الساعة، لم تُفارق الإبتسامة ثغره. وضع نفسه في تصرّف هؤلاء الذين أرادوا الإحتفال بالحياة من خلال إحتفالهم بعراقة المتاحف وتاريخها الذي ارتدى "حلّة العيد". في هذه الأمسية التي تقاسم خلالها "ولاد البلد" لحظات عابرة من الفرح، ووضعوا جانباً تلك الهموم المرسومة على "جبين أيامهم"، كان وزير الثقافة الصديق الحاضر للكبار والصغار. زار بعد المتحف التابع لمصرف لبنان، متحف الجامعة الأميركية في بيروت، وبعده متحف سرسق، وبعده فيلا عوده، وصولاً إلى المتحف الوطني حيث عرض الليزر. زار متحف مصرف لبنان "زاوية وزاوية". جاء دوره في طرح الأسئلة عن هذه القطعة النقدية



الكبار صقّوا له، وهو ضحك مطولاً وتحدث مع الجميع بإسترخاء. هذه الأمسية مُخصّصة لنا جميعاً. البلد بأسره قرية، والعاصمة هي منزل العائلة الكبير، والمتاحف غرفها الخاصة!

في الباص المُخصّص لأهل الإعلام، "تساير" مع الجميع. ناداهم بإسمهم الأول. صور الـSelfie "حتى بالباص"؟ لم لا؟ في المتحف التابع للجامعة الأميركية، غنّى له تلامذة إحدى المدارس "طلّوا حبابنا". رافقوه غناء فيما تنقل من غرفة إلى أخرى مُستمعاً إلى شرح القيمين عن المتحف. في طريق العودة إلى الباص، قال لبعض الذين اقتربوا منه طالبين إلتقاط الصور له أو معه، "تفضلوا زوروا المتاحف معنا بالباص!". البعض لبّى الدعوة. هذه الأمسية فعلاً مُخصّصة للجميع! في الطريق إلى متحف سرسق هتّف فجأة بعدما إشتدّت الزحمة ومنعت الباص من التقدّم "حتى خطوة واحدة"، "هيا بنا نكمل الطريق سيراً على الأقدام!". نزل أهل الصحافة من الباص، يتقدمهم الوزير الخوري، فإذا بالناس في السيّارات يلتقطون الصور لهذا "الموكب" غير التقليديّ عبر النوافذ، هاتفين، "يا أهلاً بمعالي الوزير!".

وفي متحف سرسق، أصرّ الزوّار على التحدث معه وكأن صداقة قديمة تجمعهم به. تعرّف إلى بعض الأعمال الفنيّة الراقية في المجموعات الدائمة والأخرى الموقّعة. إلى فيلا عوده سيراً على الأقدام مُجدداً. في الفيلا العريقة هتف رجل يحضن إبنته، "معالي الوزير ليش بدكن تدمروا البيت الأحمر؟ مش حرام؟". أجابه الخوري، "مين قلّك رح يتدمر؟ البيت باقي". في الطريق إلى المتحف الوطني، إشتدّت الزحمة. فإذا بالباص يتوقّف من دون ساق، تصهّب وتصممه بالقب من، جامعة القديس، بهسف.

تحولت زيارته إلى مهرجان شعبيّ تخلّته الضحكات "وأكد صور السيلفي"! وفي المحطّة الأخيرة في المتحف الوطنيّ، كانت تصريحاته لمختلف وسائل الإعلام، وزيارة خاطفة للمتحف الأسطوريّ، إلى عرض الليزر في نهاية اللقاء.

إنتهت هذه النزهة التي أخرجتنا من رتابة الأيام العاديّة. في طريق العودة في الباص، لم يعد "معالي الوزير" مع أهل الصحافة. وساد الهدوء "المُتعب" الجوّ. ولكن المشهد في الخارج، من خلال النوافذ، كان "زيّ ما كان" قبل ساعات: ناس في كل مكان. زحمة لذيدة. بيروت في هذه الأمسية كانت فعلاً قرية صغيرة تمسّك "ناسها" بالسعادة...ولو للحظات عابرة.

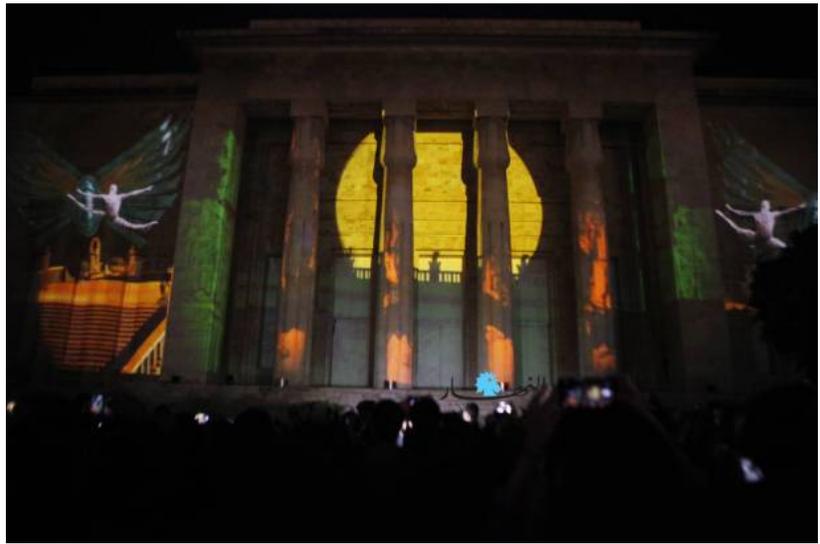
Hanadi.dairi@annahar.com.lb

### (المتحف في بيروت: تصوير مروان عساف)









م



ت



## متحف سرسق (تصوير حسن عسل)



ENGLISH



النهار





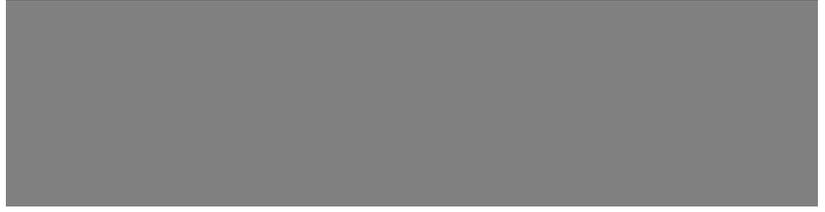
ENGLISH



PREMIUM



النهار



**ومن متحف العملات ومتحف عودة (تصوير حسن  
عسل)**

## قرّاء النهار يتصفّحون الآن

يعيشون حتى

الـ145...

النساء ينجبن

"أزعر حشاش

يتعاطى

المخدرات"

بالفيديو-

حراس حديقة

الحيوانات

نقيب الاطباء

ريمون صايغ

لـ"النهار":

يلفت موقع النهار الإلكتروني إلى أنّه ليس مسؤولاً عن التعليقات التي ترده ويأمل من القرّاء الكرام الحفاظ على احترام الأصول واللياقات في التعبير.

ENGLISH



PREMIUM



النهار

هذه الأمور تبطل \ لا

تبطل الصوم!

14:32 | 30 أيار 2017

"جاوي سخنة من

الشام": إيكم فتّة

06:45 | 29 أيار 2017

المكدمسا

ماذا قالت ريتا حايك عن  
نادين ونادين وسيرين؟

Website by

النهار

## أخبار

لبنان

العالم العربي

دوليات

## ملفات

## مقالات

آراء

كتاب النهار

حرر فكرك

## صحة

فنّ ومجتمع

موضة وجمال

سفر وسياحة

حول العالم

حياتنا

طبخ

## إقتصاد

أحدث الأخبار

تقارير وتحليل

## ثقافة

## فيديوهات

رياضة

علوم وتكنولوجيا

## هل تريد الاشتراك في نشرتنا الاخباريّة ؟



سجّل بريدك الالكتروني هنا

